Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض الثوابت (مثل العلاقات الزمنية) الضرورية حتماً للاستيعاب . أخيراً يشير إلكايند[1] Elkind إلى العلاقة بين الفكر العملاني واكتساب القراءة مستنداً إلى كون القرّاء المبكرين متقدّمين إدراكياً على صعيد العمليات الملموسة أكثر من الأطفال الآخرين .

تشير الدراسات التجريبية العديدة التي ذكرناها إلى أنّه يمكن اعتبار ما يُفهم ويُحفظ تعديلاً لجهاز المعلومات عبر الاستيعاب والتكييف . هاتان الأواليتان تظهران كنشاطين إدراكيين كامنين في تجاوب الأشخاص مع الحوافز التي يقدّمها النص .

هناك أبحاث أخرى تذهب في الاتّجاه نفسه . فهي تدرس العلاقة بين المستوى العملاني مقاساً برائز حول التفكير «Formal Operational Reasoning Test» ومقياس موحّد للمهارات في القراءة لدى تلاميذ من السنوات الدراسية السادسة والسابعة والثامنة . في كلّ التحاليل التي قدّمت يلاحظ الباحثون تأثيراً معبّراً ، يُنسب إلى المستوى العملاني ، على مؤشّرات الكفاءة في القراءة . وينتهون إلى ضرورة النظر إلى هذا العامل في تفسيراتنا حول تطوّر الاستيعاب .

وقد وجد بعض الباحثين فاصلاً مهمّاً في تجلّيات الأشخاص عند مقارنتهم لمجموعة أعمار 7-8 سنوات مع مجموعة 9 -10 سنوات . فقد لاحظوا أنّ الأكبر سنّاً يتذكّرون من الجمل ضعف عدد تلك

---

(1) Elkind, D. (1981). «Children and adolescents : Interpretive essays on Jean Piaget», (Third Edition). New York: Oxford University Press.